

لسان العرب

(ذوب) الذَّوْبُ وَوَبُّ ضِدُّ الْجُمُودِ ذَابَ يَذُوبُ ذَوْبًا وَذَوْبَانًا نَقِيضُ جَمَدٍ وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ وَأَذَابَتُهُ وَذَوَّوَتْهُ وَاسْتَذَابَتْهُ طَلَبَتْ مِنْهُ ذَاكَ عَلَى عَامَّةٍ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْبِنَاءُ وَالْمِذْوَبُ مَا ذَوَّوَتْ فِيهِ وَالذَّوْبُ مَا ذَوَّوَتْ مِنْهُ وَذَابَ إِذَا سَالَ وَذَابَتِ الشَّمْسُ اشْتَدَّ حَرُّهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .
إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا ... بِأَفْنَانِ مَرَبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ .
وَقَالَ الرَّاجِزُ وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُغَابٌ فَنَزَلَ وَيُقَالُ هَاجِرَةٌ ذَوَّابَةٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ .
قَالَ الشَّاعِرُ .

وَطَلَمَاءَ مِنْ جَرَّي نَوَارٍ سَرَ يَتُّهَا ... وَهَاجِرَةٌ ذَوَّابَةٌ لَا أُقِيلُهَا .
وَالذَّوْبُ الْعَسَلُ عَامَّةٌ وَقِيلَ هُوَ مَا فِي أَبْيَاتِ الذَّحَلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةٌ وَقِيلَ هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي خُلِّصَ مِنْ شَمْعِهِ وَمُومِهِ قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عِلَاسٍ .
شَرُّكَأً بِمَاءِ الذَّوْبِ تَجَمَعَهُ ... فِي طَوْوِدٍ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرٍ .
[ص 397] أَيْ مِنْ مَوْضِعِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ حِينَ يَحْصُلُ فِي الْبُرْمَةِ فَيُطْبَخُ
فَهُوَ الْإِذْوَابَةُ فَإِنَّ خُلِطَ اللَّيْنُ بِالزُّبَيْرِيِّ قِيلَ ارْتَجَنَ وَالْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ
الزُّبَيْرِيُّ يُذَابُ فِي الْبُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يُحْقَنَ فِي
السَّقَاءِ وَذَابَ إِذَا قَامَ عَلَى أَكْمَلِ الذَّوْبِ وَهُوَ الْعَسَلُ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ مَا
يَدْرِي أَيْ يُخْثِرُ أَمْ يُذِيبُ ؟ وَذَلِكَ عِنْدَ شَدَّةِ الْأَمْرِ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ .
وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِي إِذْ غَلَّتْ ... أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ
تُذِيبُهَا ؟ .

أَي لَا تَدْرِي أَتَتْرِكُهَا خَاطِرَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟ وَذَلِكَ إِذَا خَافْتَ أَنْ يَفْسُدَ
الْإِذْوَابُ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلُهُ تُذِيبُهَا تُبْقِيهَا مِنْ قَوْلِكَ مَا ذَابَ فِي يَدِي شَيْءٌ
أَي مَا بَقِيَ وَقَالَ غَيْرُهُ تُذِيبُهَا تُنْهِيهَا وَالْمِذْوَبَةُ الْمِغْرَفَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي
وَذَابَ عَلَيْهِ الْمَالُ أَي حَصَلَ وَمَا ذَابَ فِي يَدِي مِنْهُ خَيْرٌ أَي مَا حَصَلَ وَالْإِذَابَةُ
الْإِغَارَةُ وَأَذَابَ عَلَيْنَا بَنُو فَلَانٍ أَي أَغَارُوا وَفِي حَدِيثِ قَسِ أَدْوَبُ اللَّيَالِي أَوْ
يُجِيبُ صَدَاكُمَا أَي أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا مِنَ الْإِذَابَةِ الْإِغَارَةُ
وَالْإِذَابَةُ النَّهْبَةُ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ وَشَرَحَ
قَوْلَهُ أَتُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟ فَقَالَ أَي تُنْهِيهَا وَقَالَ غَيْرُهُ
تُذِيبُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ ذَابَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا أَي وَجَبَتْ وَثَبَّتْ وَذَابَ عَلَيْهِ مِنْ

الأَمْكَذا ذَوْبًا وَجَبَّ كما قالوا جَمَدَ وَبَرَدَ وقال الأصمعي هو من ذابَ نَقِيضَ
 جَمَدَ وَأَصْلُ المَثَلِ في الزُّبْدِ وفي حديث عبد الله في فَرْحِ المَرْءِ أَنْ يَذُوبَ
 له الحَقُّ أَي يَجِيبُ وذابَ الرجلُ إِذا حَمُقَ بَعْدَ عَقْلِ وِطَاهَرَ فيه ذَوْبَةً
 أَي حَمَقَةً ويقال ذابَتِ حَدَقَةٌ فلان إِذا سالتْ وناقَتْ ذَوْوبٌ أَي سَمِينَةٌ وليست
 في غايةِ السَّمَنِ والذُّوبانُ بَقِيَّةُ الوَبْرِ وقيل هو الشَّعَرُ على عُنُقِ
 البَعِيرِ ومَشْفَرُهُ وسنذكر ذلك في الذُّبانِ لِأَنَّهما لغتان وعسى أَنْ يكون مُعاقِبَةً
 فتَدخُلُ كل واحدةٍ منهما على صاحبَتها وفي الحديث مَنْ أَسْلَمَ على ذَوْبَةٍ أَوْ
 مَأْثَرَةٍ فهي له الذُّوبَةُ بَقِيَّةُ المالِ يَسْتَذِيرُها الرجلُ أَي يَسْتَبْدِقُها
 والمَأْثَرَةُ المَكْرُمَةُ والذُّبابُ العَيْبُ مِثْلُ الذِّمامِ والذِّبَمِ والذِّبانِ وفي
 حديث ابن الحنفية أَنه كان يذُوبُ أُمَّه أَي يَضْفِرُ ذَوائِبَها قال والقياسُ
 يذُوبُ بالهمز لِأَنَّ عينَ الذُّوبَةِ هَمْزةٌ ولكنَّه جاءَ غيرَ مهموز كما جاءَ الذُّوبانُ
 على خلافِ القياسِ وفي حديث الغار في صَبْحِ في ذُوبانِ الناسِ يقال لصَعاليكِ العربِ
 ولُصُوصِها ذُوبانٌ لِأَنَّهم كالذُّبانِ وَأَصْلُ الذُّوبانِ بالهمز ولكنَّه خُفِّفَ
 فانْقَلَبَتِ واواً [ص 398]